

صعوبات التعلم " الواقع و الدلالات "

The difficulties of education (reality and semantics)

د. بورغداد ميادة¹، جامعة قسنطينة 2 — عبد الحميد مهري

Dr. boureghdad mayada, University of Constantine 02

boureghdadmaya@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/12/30

تاريخ القبول: 2020/11/16

تاريخ الاستلام: 2020/09/17

ملخص

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان ، وهي المرحلة التي تسهم في جميع مراحل نموه اللغوي والنفسي والعقلي وحتى الاجتماعي هذه المراحل التي تؤدي الى صقل شخصيته فيما بعد، والتأثير في سلوكه المستقبلي اما سلبا أو ايجابا.

ويعتبر دور الطفل كتلميذ من أهم الأدوار التي يقيم على أساسها من طرف والديه و المعلمين من خلال النتائج التي يحققها في مساره التعليمي و التعليمي .الا أن الطفل اذا كان يعاني من واحدة أو أكثر من صعوبات التعلم فان ذلك سيحدث حتما مشكلة التوافق الشخصي و الاجتماعي و الانفعالي و التي تؤثر على علاقاته مع الآخر استنادا على النظرة التي يكونها عن نفسه و نظرة الآخرين له و ما تحمله من معاني ودلالات في نفسيته .الأمر الذي يدفعنا الى التساؤل عن ماهية صعوبات التعلم؟

وما الفرق بين صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية ؟ و كيف يمكن تمييز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

كلمات مفتاحية: مفهوم صعوبات التعلم، العوامل المساهمة فيها، تصنيفها، خصائصها.

Abstract:

The childhood stage is considered one of the most important stages of development that a person is going through, and it is the stage that contributes to all stages of his linguistic, psychological, mental, and even

¹المؤلف المرسل : د. بورغداد ميادة، boureghdadmaya@yahoo.fr

social development. These stages lead to the refinement of his personality later, and the effect on his future behavior, either negatively or positively.

And the role of the child as a student is considered one of the most important roles based on it by his parents and teachers through the results achieved by him in his educational and learning path. However, if the child suffers from one or more of the learning difficulties, this will inevitably occur the problem of personal and social compatibility And the emotional that affects his relationships with the other based on the view that he has about himself and the view of others towards him and the meanings and indications it carries in his psyche. Which leads us to ask about what are the learning difficulties?

What is the difference between academic and developmental learning difficulties? How can students with learning disabilities be distinguished?

Key words: The concept of learning difficulties, Contributing factors, Classification, Its characteristics

مقدمة:

حظي موضوع صعوبات التعلم بقسط وافر من الدراسات التربوية و الاجتماعية و النفسية و ذلك لما له من تأثير على حياة الطفل المتعلم ، على اعتبار أن ما يحدث للطفل في صغره سيكون الأساس لبناء شخصيته في المستقبل فكما استطعنا التعرف على مشكلاته في الصغر و عالجنها على الوجه المطلوب كلما تفادينا مشكلات مستقبلية قد تكون أكثر خطورة منها في مرحلة الطفولة . لأن معاناة الطفولة سوف لن تتوقف عند ذلك فحسب بل تمتد آثارها الى المراحل اللاحقة من المراهقة و الشباب.

1- مفهوم صعوبات التعلم :

لصعوبات التعلم تعاريف عديدة منها أنها:

- عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه و الإدراك و تكوين المفهوم و التذكر و حل المشكلة يظهر صدام في عدم القدرة على تعلم القراءة و الكتابة و الحساب و ما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة. " نبيل عبد الفتاح حافظ . ص3".

__ هو مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين ، و رغم تمتعهم بذكاء عاد أو فوق المتوسط يبدوون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم و التفكير و الإدراك و الانتباه و التهجي و النطق و اجراء العمليات الحسابية . أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة و يستبعد من حالات صعوبة التعلم ذوو الاعاقة العقلية و المضطربون انفعاليا و المصابون بأمراض و عيوب السمع و البصر ، و ذوو الاعاقات المتعددة لأن عاقبة هؤلاء قد تكون سببا مباشرا في الصعوبات التي يعانون منها.

__ هي الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية:

القدرة على استخدام اللغة أو فهمها ، و القدرة على الاصغاء و التفكير و الكلام و القراءة و الكتابة و العمليات الحسابية.

و رغم ما يوجد بين التعريفات المتعددة لصعوبات التعلم من اختلاف إلا أنها تجمع بينها على عناصر مشتركة يتفق عليها الأخصائيون و تتمثل فيما يلي:

ا __ أن تكون الصعوبة ذات طبيعة خاصة ، و ليست ناتجة عن حالة عاقبة كالتخلف العقلي أو الاعاقة الجسمية.

ب __ أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال التباعد أو الانحراف في اطار نموه الذاتي في القدرات كما هو الحال في جوانب الضعف و القصور.

ج __ أن تكون صعوبة التعلم التي يعاني منها الطفل ذات طبيعة سلوكية كالتفكير أو تكوين المفاهيم أو التذكر أو النطق أو اللغة أو الإدراك أو التهجي أو الحساب و ما قد يرتبط بذلك من مهارات.

د _ أن يكون مركز الثقل في عملية التمييز و التعرف على حالات صعوبات التعلم الخاصة من وجهة النظر السيكلولوجية و التعليمية. " جحيش جميلة ،ص2 ".

2.العوامل المساهمة في صعوبات التعلم:

ان التلميذ كائن اجتماعي له خصائصه الفردية و ظروفه البيئية التي تساعد أو تعوق نموه مستواه التحصيلي في المواد الدراسية المختلفة و في الحالات الأخيرة تحدث صعوبات التعلم التي تتطلب تدخلا علاجيا.

و من العوامل التي تسهم في صعوبات التعلم ما يلي :

1 _ 2.العوامل الفردية: و هي العوامل المتعلقة بالفرد منذ تكوينه و نشأته و نمو خصائصه الجسمية و قدراته العقلية و سماته الشخصية و يمكن اجمالها فيما يلي:

_الوراثة : فقد اتضح للعلماء من دراسة عائلات الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم أنه مثل هذا النوع من المشكلات منتشرة بين تلك العائلات.

_الخلقة أو الجلبة : و هي سمات ترجع الى عوامل كيميائية داخل الرحم أو طفرات وراثية أو الى عوامل مرضية أو تحول في صفات متنتحية الى سائدة أو تنحي صفات سائدة مما قد ينتج عنه صفات مرضية خاصة في وظائف الجهاز العصبي المركزي الذي يلعب دورا هاما في عمليات التعلم.

_الغدد : اذ أن اضطراب افرازات الغدد النخامية و الدرقية و جارات الدرقية يمكن أن يؤثر سلبا على نمو الجهاز العصبي المركزي مما يترتب عليه حدوث صعوبات العلم.

2 _ 2 .العوامل البيئية : وهي العوامل الخاصة بالوسط الذي ينشأ فيه الفرد و ينمو و أبرز مظاهره ما يلي:

_البيئة البيولوجية (الرحم) : في هذه البيئة ينمو الطفل منذ الاخصاب و حتى الولادة و من العوامل السلبية المؤثرة في نموه سواء تغذية الأم الحامل و نقص الرعاية الجسمية و النفسية و الاجتماعية المتوفرة لها

، و اصابته بالأمراض مثل : الزهري و الحصبة الألمانية أو تعرضها للإشعاع أو تناولها المخدرات أو المسكرات أو العقاقير دون إشراف الطبيب .

كل العوامل السابقة يمكن أن تعوق النمو الطبيعي للطفل و اكتساب الخبرات التربوية فيما بعد.

__ البيئة الجغرافية أو الطبيعية : لا تتوافر لدينا بحوث تشير نتائجها إلى العلاقة بين عوامل البيئة الجغرافية أو الطبيعية و صعوبات التعلم لدى علماء النفس النمو إلا أن البيئة المعتدلة ذات الامكانيات الطبيعية الوفيرة تساعد على التعلم و النمو.

__ البيئة الاجتماعية أو الثقافية : و تتمثل في الأوساط المختلفة ذات الثقافة المتنوعة التي تساعد على تحفيز الفرد على التعلم أو التفوق و منها:

أ __ الأسرة : و هي الوسط الذي ينشأ فيه الفرد و هو يؤثر في نمو الطفل من خلال عدة جوانب كحجم الأسرة إذا كان كبيراً غالباً ما يؤثر سلباً على نمو الطفل و تحصيله الدراسي.

كما أن الأسرة المتكاملة التي تضم الوالدين و الأبناء تكون أفضل في تربيتهما لأبنائهما و إشرافهما على تعلمهم و متابعة نهم التحصيلي من الأسرة المفككة بالشجار أو الهجر أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كليهما.

ب __ المستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة: فقد ثبت لعلماء النفس و التربية و الاجتماع أن تدني المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الثقافي للأسرة لا يوفر للطفل المثيرات التربوية الكافية و الامكانيات التي تساعد على نمو شخصيته و قد يصل إلى مرتبة الحرمان الثقافي الذي يساعد على كبح جماح استعدادات الأطفال العقلية و تحولها إلى قدرات.

كما أن مستوى الأسرة يلعب دوراً هاماً في أساليب التربية التي قد تعتمد على العنف و استخدام العقاب البدني أو الإقناع أو الاستعانة بالعقاب المعنوي.

ج __ ترتيب الطفل بين إخوته : فالطفل الأول قد يحظى برعاية قد لا تتاح لإخوته ، و الطفل الثاني قد يقلد أخاه الأكبر و يستفيد من خبرة الوالدين بصورة أفضل.

و الطفل الأخير قد يكون مدللا ، و نفس الشيء ينطبق على الطفل الوحيد الذي قد يتمتع بقدر من الحماية الزائدة من والديه الأمر الذي يعوق نمو شخصيته ، بيد أن كل هذه الاعتبارات مرهونة بدرجة وعي الأبوين و بطروف المعيشة في الأسرة.

د _ الاتجاهات الوالدية في التنشئة : فليس من شك في أن الاتجاهات الوالدية غير السوية مثل القسوة و الاهمال و الحماية الزائدة و التذبذب و اثارة الألم النفسي تعوق نمو الأطفال النفسي مما يؤثر سلبا في تعلمهم و لكن هذا يتوقف على مدى ادراك الأطفال لمثل هذه الاتجاهات.

3 _ 2 . المدرسة : ما من شك في أن المدرسة تلعب الدور الرئيسي في ارتفاع أو انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب . لأنها المسؤولة فنيا و رسميا عن تحصيل الطلاب للمواد الدراسية المقررة و هي تلعب ذلك الدور الهام من خلال الوسائط التربوية التالية:

_ المنهج و المقررات التربوية : هل هو ملائم لقدرات الطلاب و ميولهم و اتجاهاتهم و سمات شخصياتهم و ظروف المعيشة أم لا . و هل تتوافر بقدر كاف خدمات التوجيه و الارشاد التربوي للطلاب

_ الكتاب المدرسي : هل يعرض المادة التعليمية عرضا ملائما أم لا ؟

_ الوسائل التعليمية : هل هي كافية و متنوعة و تستخدم استخداما كافيا في العملية التعليمية أم لا ؟

_ النشاط المدرسي : المرتبط بالمادة التعليمية و هل يسهم في استعابها و رسوخ مفاهيمها أم لا ؟

_ المعلم و شخصيته : شخصيته و اعداداه العلمي و التربوي و اتجاهاته نحو مهنته و مدى اشباعها لتطلعاته المادية و المهنية و الاجتماعية و الجوانب السلبية في حياته _ لا شك _ تعوق أدائه لدوره مع الطلاب مما يؤثر في مستوى تحصيلهم.

_ نظام التقويم و الامتحانات : و أي القدرات يقيس : التذكر ام التفكير أم مهارات أم الميول و الاتجاهات و القيم أم القدرة على التقويم و القدرات الابتكارية..

__الادارة المدرسية و المناخ المدرسي : هل هو ديمقراطي أم قائم على التسلط . هل يسوده الحزم أو التسبب و التساهل.

4 _ 2. **التغذية :** و الغذاء الغير متوازن و الذي لا يحتوي على المواد الكربوهيدراتية و التي تزود الجسم بالطاقة و المواد البروتينية التي تزود الجسم بالطاقة و المواد البروتينية التي تسهم في بناء الخلايا و الأنسجة و نمو الجسم و الفيتامينات التي تقي من الاصابة بالأمراض و تجعل التلميذ ينشط و يبذل الجهد الذي يتطلبه التحصيل الدراسي. " نبيل عبد الفتاح ، ص 13".

5 _ 2. **النضج و التعلم :** وكل تدريب أو تعليم سابق لأوان النضج لا يؤدي الى نتائج المرجوة . ففوق الكائن الحي تنمو حتى تبلغ مستوى النضج ، و تصبح عندئذ مهية للتدريب و التعليم . "دروس في التربية و علم النفس ، ص 176". فليس هناك شك أن النضج يعتبر شرطا أساسيا للتعلم السليم ، فدون نضج مكتمل لمختلف الوظائف الحيوية للتعلم لا يمكن حدوث تعلم مكتمل بل تكون هناك صعوبات في التعلم تؤثر على مستقبل الفرد التعليمي.

و مما سبق يتضح لنا بان هذه العوامل السابقة يجب أخذها بعين الاعتبار لتشخيص صعوبات التعلم . فالتشخيص السليم هو الأساس في وضع الخطط العلاجية فيما بعد.

3- تصنيف صعوبات التعلم : يمكن التمييز بين نوعين من صعوبات التعلم :

1 _ 3. **صعوبات التعلم النمائية :** و تتمثل في اضطرابات الوظائف العقلية الأساسية المتداخلة مع بعضها البعض (الانتباه ، الادراك ، التفكير ، التذكر ، حل المشكلة) فهذه الوظائف مسؤولة عن التوافق الدراسي للتلميذ و تحصيله في الموضوعات الأكاديمية. فالانتباه هو أول خطوة للتعلم و بدونه لا يحدث الادراك و ما يتبعه من عمليات عقلية لازمة للتعلم . "جحيش جميلة ، ص 2 "

__الانتباه و يعرف على أنه قدرة الفرد على حصر و تركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة) __احساس __صورة خيالية(أو في مثير خارجي (شيء __ شخص __ موقف) أو هو بؤرة شعور الفرد في مثير ما.

و يرى علماء النفس بأن بؤرة شعور الفرد تمتلئ بالموضوع الذي يجلب اهتمامه و يكون مركز انتباهه ، وما عدها يشكل هامش الشعور وأن الانتقال بين البؤرة والهامش عملية ديناميكية مستمرة أثناء اليقظة . " نبيل عبد الفتاح، ص39 .

__الادراك : ان الموقف التعليمي هو موقف ادراكي أولا لأن مجموعة المثيرات التي يخضع لها التلميذ في هذا الموقف تتطلب منه ادراكا واضحا للموقف ، و بدون الادراك الواضح ينتفي اتصال الفرد ببيئته الخارجية .
و لا شك أن المعلم يهدف الى تحقيق البساطة في الموقف التعليمي حتى يستطيع التلميذ ادراك هذا الموقف بوضوح فيتيسر له بعد ذلك الاستمرار في الموقف التعليمي حتى تكتمل الافادة منه . " دروس في التربية و علم النفس ، ص 266 "

فاذا لم يكن هناك ادراك كامل للموقف التعليمي لا يمكن حدوث عملية التعلم ومنه تنتج صعوبة في التعلم لان العقل هو الذي يقوم بمعالجة كل المدركات التي تتعلق بعملية التعلم حتى تحدث هذه العملية بصورة سوية تسمح بالوصول الى الهدف المرجو من الحصّة التعليمية أو الوضعية التعليمية سواء في المجال أو المقطع أو الوحدة التعليمية.

__التفكير : هو العملية العقلية التي يقوم بها الفرد حين يتعامل مع موقف ما خاصة اذا كان موقفا مشكلا لكي يحله و يستفيد منه أو على الأقل يبعد ضررا عنه.

والتفكير بالمعنى السابق عملية يصعب الاستدلال عليها الا من نتائجها ، أما مسارها فيمكن الاستدلال عليه من خلال التقرير الذاتي للإنسان الذي يفكر في أمر ما .

و يتضمن التفكير عمليات عديدة تشمل : المقارنة بين الظواهر ، العمليات الحسابية ، الاستدلال ، التفكير الناقد ، التقويم و حل المشكلات . " نبيل عبد الفتاح، ص 81 .

و يمكن التركيز عن الوضعية المشكلة نظرا لارتباطها بالعملية التعليمية في المقاربة بالكفاءات و التي تتطلب ارساء الموارد (التعلّمات) ، و عليه لا يكون لها معنى الا عندما تقحم المتعلم في نشاط ما يضعه أمام

ظاهرة حقيقية من واقعه المعيش و تثير تساؤلاته و تعطيه الرغبة في العمل و تدفعه الى بذل جهد اثناء عملية التعلم ، و تجعله يكتشف من خلالها أهمية ما تعلمه. " مُجد الطاهر وعلي، ص144".

__التذكر : و هو القدرة على الاحتفاظ بما مر بالفرد من خبرات . فاذا كان الاحتفاظ بالخبرات المتعلمة نتيجة مجهود و انتباه ارادي موجه من الفرد الى نواحي المعارف و المهارات المراد الاحتفاظ بها ، سمي هذا النوع من التذكر (الحفظ) و أما النسيان فهو الاخفاق في استرجاع الخبرة السابقة للانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة.

ولا شك أن عملية الحفظ و التذكر من أهم العمليات العقلية التي تساعد على سرعة التعلم فهي الحافظ الأمين للغة ، أداة التفكير و هي المعين الذي لا ينضب لكل ما مر من الفرد من خبرات سابقة يلجأ اليها كلما احتاج الى سند من الماضي يضيء له طريق الحاضر و المستقبل. " دروس في التربية و علم النفس ص 275".

2 _ 3. صعوبات التعلم الأكاديمية : و هي التي تشمل صعوبات القراءة و الكتابة و الحساب و التهجي و التعبير الكتابي و تنتج عن صعوبات التعلم النمائية.

أ__ صعوبة القراءة : هذا النمط من الاضطراب يعرف بالعسر القرائي و هو واسع الانتشار فعملية القراءة تتطلب القيام بمجموعة مترامنة من العمليات العقلية تشمل:

__تركيز الانتباه على الرموز المطبوعة و التحكم في حركة العين عبر الصفحة.

__ادراك الأصوات المصاحبة للحروف.

__فهم الكلمات و قواعد اللغة و بناء الافكار و التصورات.

__مقارنة الأفكار الجديدة بما هو معروف بالفعل.

__تخزين الأفكار في الذاكرة . " منى ابراهيم اللبودي ، ص 20 " .

ومن الثابت الذي لا مجال لإنكاره وجود بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة ، ويمكن الاستدلال على هذه الصعوبة من خلال:

__التعثر في النطق و الخلط بين الحروف و الأصوات المتقاربة المتشابهة في الأداء الصوتي.

__تسبيق النطق بحرف على آخر و تكرار الحروف.

__احلال كلمة محل أخرى من باب التخمين ، و اغفال سطر كامل أو عدة سطور.

__اضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة.

__القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة و قصور في فهم المراد من المادة المقروءة.

__صعوبة تذكر المعنى المقروء و العجز عن القراءة السريعة . " وزارة التربية الوطنية ، ص 18 " .

ان صعوبة التعلم التي لها علاقة باللغة ، مثل عسر القراءة لا ترصد دائما في وقت مبكر تشير البحوث الى أن التدخل في سن السابعة يمكن أن يحدث فرقا كبيرا في التنمية في وقت لاحق. و غالبا ما تنسب الصعوبات في القراءة الى الكسل أو عدم القدرة على التركيز . " هجرسي مصطفى، ص 161 " .

ب__ صعوبة الكتابة : و تتمثل هذه الصعوبة أساسا في:

__عكس الحروف و الأعداد كما تبدو له في المرآة فالحرف (ح) مثلا قد يكتبه معكوسا و الرقم (3) يكتبه بشكل معكوس و أحيانا قد يقوم بكتابة المقاطع و الكلمات و الجمل بأكملها بصورة معكوسة من اليسار الى اليمين فتكون كما تراه في المرآة.

__يخلط في الاتجاهات ، فهو قد يبدأ كتابة الكلمات و المقاطع من اليسار بدلا من كتابتها من اليمين ، و الفرق هنا عما سبق أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابتها و لا تبدو معكوسة كالسابق.

__ترتيب أحرف الكلمات و المقاطع بصورة غير صحيحة ، عند الكتابة ، فكلمة (ربيع) قد يكتبها (ربيع) وأحيانا قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد) و هكذا...

يخلط في الكتابة بين الاحرف المتشابهة فقد يرى كلمة (باب) و لكنه يكتبها " ناب ".

__يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة أثناء الكتابة الاملائية.

__يضيف حرفا الى الكلمة أو يضيف كلمة الى جملة أثناء الكتابة الاملائية.

__يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلا (ع / غ) أو (ب / ن .)

__قد يجد التلميذ صعوبة في الالتزام بالكتابة على نفس الخط في الورقة.

__غالبا ما يكون خط هذا التلميذ رديئا بحيث تصعب قراءته . " جحيش جميلة ، ص 9 ".

ج _ صعوبة الحساب : الحساب يتضمن ادراك الأرقام و الرموز ، و تذكر الحقائق مثل جدول الضرب واستيعاب مفاهيم مختصرة مثل الكسر الاعتيادي ، و من الممكن أن يتعرض الطفل لصعوبات في أي من العمليات السابقة .

فالمشكلات التي تظهر مبكرا غالبا ما تتعلق بادراك الأرقام و استيعاب المفاهيم الأساسية ، أما المشكلات التي يتأخر ظهورها لدى الطفل فعادة تكون متعلقة بمشكلات في التفكير.

كما أن وجود مشكلات في مجال من مجالات التعلم ينعكس سلبا على باقي الجوانب ، فكل من التحدث و الاستماع و الكتابة و القراءة و الحساب تتطلب توافر القدرات العقلية فليس غريبا أن يعاني الطفل من صعوبات تعلم في أكثر من مجال . " منى ابراهيم اللبودي ، ص 22 ".

وتمثل صعوبة الحساب فيما يلي:

__صعوبة في الربط بين الرقم و رمزه ، فقد تطلب منه أن يكتب الرقم (3) فيكتب "4 " .

__صعوبة في تمييز الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة.

__ صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج الى اتجاه معين ، اذ يكتب الرقم (3) معكوسا و قد يكتب الرقم (4) معكوسا...

__ يعكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة ، فالرقم (25) قد يقرأه أو يكتبه " 52 " .

__ صعوبة في اتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع و الطرح و الضرب و القسمة . "جحيش جميلة ، ص 12 "

مما سبق نستطيع أن ندرك تمام الادراك أن صعوبة الحساب تحمل العديد من المفاهيم ، فهي لا تتعلق فقط بقلب الأرقام او الأخطاء الحسابية و انما تتعدى ذلك الى صعوبة في تمييز مراتب الأعداد (الآحاد / العشرات / المئات /...)

وعليه يقع في أخطاء العمليات الحسابية المعتادة على الرغم من وعيه و معرفته للعمليات العد على الوجه الصحيح.

4- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يواجه بعض الأطفال صعوبات تتجاوز الامكانيات العادية لتمييز الفوارق الفردية ، و تستلزم اجراءات خاصة يمكن في بعض الحالات التفكير في وضع هؤلاء في أقسام مكيفة و دعمهم بيداغوجيا خارج القسم حتى في صيغة أخرى لاعادة السنة . و لو أن هذا الاجراء قد أثبت ضعف نجاعته في غالب الحالات . "فيليب بيرينو ، ص 84 " .

للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم مجموعة من الخصائص نذكر منها:

1 _ 4. صعوبة في الادراك الحسي و الحركي :و تضم هذه الصعوبة:

__ صعوبة في الادراك البصري :حيث يصعب على بعض التلاميذ الذين يعانون من مشكلات الادراك البصري ترجمة ما يرون ، و قد لا يميزون بين الأشياء ، و علاقتها بأنفسهم بطريقة ثابتة و قابلة للتنبؤ.

فالتلميذ لا يستطيع تقدير المسافة و الزمن اللازم لقطع الشارع بطريقة آمنة قبل أن تصدمه السيارة و يرى الأشياء بصورة مزدوجة و مشوشة.

__صعوبة في الادراك السمعي : في هذا المجال يعاني الأطفال من صعوبة في فهم ما يسمعون و في استيعابه و بالتالي فان استجابتهم قد تتأخر، و قد تحدث بطريقة قد لا تناسب مع موضوع الحدث .

__صعوبة في الادراك الحركي و التأزر العام : فهو يرتطم بالأشياء و يسكب المشروبات و يتعثر بالأشياء، و قد يبدو مختل التوازن و يعاني من صعوبة في المشي أو ركوب الدراجة او لعب الكرة " جحيش جميلة ص 13 ".

2 _ 4. صعوبة اللغة و الكلام : يستمد الطفل محسوله اللغوي من الخبرة العملية المتمثلة في اتساع نطاق خبرته و تعامله مع البيئة المادية و الاجتماعية ، كما تستطيع كتب القراءة المصورة أن تعين الطفل على اكتساب قدر لا بأس به من الكلمات... كما تزداد قدرته على فهم ما يقرأ فهو حين يقرأ قصة يفهم ما يقرأ.

كما يشارك في النشاط الشفهي و يستطيع أن يعبر عما في نفسه بطلاقة. " دروس في التربية و علم النفس، ص 215".

الا أن كثير من ذوي صعوبات التعلم يعانون من واحدة أو أكثر من مشكلات الكلام و اللغة و الفهم ويستصعبون كثيرا التعبير اللغوي الشفوي ، اذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة و يكررون الكثير من الكلمات و يستخدمون جملا متقطعة لا معنى لها...و قد يقعون في أخطاء تركيبية و نحوية.

3 _ 4. صعوبة في عمليات التفكير : لاحظ الباحثون أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في التعلم تظهر لديهم دلالات تشير الى وجود صعوبات في عمليات التفكير لديهم ، فهؤلاء التلاميذ قد يحتاجون الى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالاستجابة . و قد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي في حين قد يعانون من ضعف التفكير المجرد.

5 _ 4. صعوبات سلوكية : و هي مجموعة من السلوكات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية أو الاجتماعية .

ومن أهمها :

_الحركة الزائدة : يتميز الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة بشكل عام بضعف الاصغاء و التركيز و كثرة النشاط و الاندفاعية و يطلق على تلك الظاهرة اضطرابات الاصغاء و التركيز أو الحركة الزائدة.

_الاندفاعية و التهور : يتميز هؤلاء الاطفال بالتسرع في اجاباتهم وردود فعلهم و سلوكياتهم العامة ، فقد يميل الطفل الى اللعب بالنار أو القفز في الشارع دون تفكير في العواقب المترتبة عن ذلك الفعل.

_افتقار التنظيم : يواجه هؤلاء الاطفال مشكلة في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة

فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية و ضعيفة لحل مسائل الحساب و فهم المقروء.

_صعوبة في فهم التعليمات : تشكل التعليمات التي تعطى لفظيا و لمرة واحدة من قبل المدرس عقبة أمام هؤلاء التلاميذ بسبب مشاكل التركيز و الذاكرة ، لذا نجدهم يطلبون منه تكرار الأسئلة الموجهة اليهم...

بالإضافة إلى البطء الشديد في اتمام المهمات و عدم الثبات في السلوك، و عدم القدرة على المجازفة خوفا من الفشل. " جحيش جميلة، ص16".

فالتلميذ الذي يعاني من صعوبة في العلم يحتاج الى رعاية و اهتمام من طفل نواة المجتمع (الأسرة) ومهندس العقول (المعلم) حتى تقل خطورة هذه الظاهرة ، اذا استعصى الحد منها.

خاتمة:

يتضح جليا أن لصعوبات التعلم تأثيرات غير مرغوبة سواء نفسيا على التلميذ الذي يعاني من إحدى هذه الصعوبات أو على المعلم الذي يسعى جاهدا لتحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج ، أو على الولي الذي ينتظر دائما ما هو أفضل من ابنه.

بالإضافة الى تأثير هذه الصعوبات على العلاقات الاجتماعية التي يبنها الطفل مع أقرانه في اطار لعب الأدوار الذي يعتمد فيه الطفل على تقليد الكبار تحضيرا له لبناء علاقات مستقبلية.

و عليه فكلما كان هناك اهتمام مبكر بذوي صعوبات التعلم وو ضع خطط تكفل مناسبة كلما كانت هناك نتائج أفضل لتحقيق التحسن لهذه الفئة و تفادي تبعاتها السلبية في شتى المجالات.

قائمة المراجع :

- 1.نبيل عبد الفتاح حافظ . (2000) . صعوبات التعلم والتعليم العلاجي . الطبعة الأولى . مصر : مكتبة زهراء الشرق.
- 2.جحيش جميلة .(2005) . صعوبات التعلم . الجزائر : المركز الوطني للوثائق التربوية . سلسلة موعذك التربوي . العدد 16.
- 3.دروس في التربية و علم النفس . (1974) . الجزائر : ديوان المطبوعات المدرسية.
- 4.مُحَمَّد الطاهر وعلي . (2013) . الوضعية المشكلّة التعليمية في المقاربة بالكفاءات . الطبعة الرابعة . الجزائر : الورسم للنشر و التوزيع.

5. منى ابراهيم اللبودي. (2005) . صعوبات القراءة و الكتابة (تشخيصها و استراتيجيات علاجها) . الطبعة الأولى مصر : مكتبة زهراء الشرق.
6. وزارة التربية الوطنية. (2011) . الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية ابتدائي . الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
7. مصطفى هجرسي . من قراءات المركز . الجزائر : المركز الوطني للوثائق التربوية.
8. فيليب بيرينو . (2010) . عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس . الجزائر : المركز الوطني للوثائق التربوية .